مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع
العدد الثامن – السبت 15 فبراير 2020

لمن الجوائز اليوم؟

في ورشة الممثل الدراماتورج

د. الشرجي: لنصنع أداء مختلفاً بعيداً عن نظريات التمثيل

كتب: عبدالعزيز علي القطان

قسم النقد والأدب المسرحي - الفرقة الثالثة

تحدث الدكتور أحمد الشرجي عن الهدف من هذه الورشة قائلا: «الهدف هو خلق ممثل يستطيع أن يفكر بالشخصية بعقلية الدراماتورج، لصُنع شخصية بعيداً عن النظام الأدائي».

وحول الاختلاف الذي سيجده المتدرب في هذه الورشة عن الورش الأخرى يقول الشرجي: الاختلاف هو طريقة الممثل الباحث التي اقترحها من خلال التعامل لخلق نظام أدائي مختلف تمام عن ما هو بديهي، بعيدا عن نظريات التمثيل. وهذا النظام الأدائي هو الذي يكتبه الممثل بعقلية الدراماتورج عبر نظام أدائي لا يعتمد على موهبة الممثل حتى لو كان الممثل ذو مؤهل بسيط وخاصة في هذه الأعمار بالنسبه للطلبة. وبالتالي يخلق نظام أدائي للشخصية والذي يقترحه من خلال خلق كتابة تاريخ مزيف للشخصية، فيصدقها الممثل حتى يكون خلاقًا على خشبة المسرح.

وتحدث عن بعض الطلاب المشاركين في الورشة:

الطالب علي الحمداني من قسم النقد في الفرقة الأولى: شاركت في هذه الورشة لأطور أدائي التمثيلي والإلقائي. ولأتمكن من اكتشاف الجانب الآخر للمسرح، والجانب التمثيلي أو التعبيري. وهذا يفيدني في مجالي كناقد كي أستطيع اكتشاف شخصية الممثل وكيفية تجسيدها.

الطالبة هيا فصيل السعيد من قسم التمثيل والإخراج في الفرقة الثانية: هذه أول ورشة أدخلها في المعهد العالي للفنون المسرحية. واستفدت من هذه الورشة الكثير في توسع المخيلة وطريقة الإلقاء ونطق الحروف الصحيحة وابتكار المشاهد من المخيلة، واستخدام الخيال في المشهد واستخدام تنوع الجمل. وأشكر المعهد والدكتور أحمد الشرجي لإتاحة هذه الفرصة لنا.

الطالب علي قاسم من قسم التمثيل والإخراج في السنة الأولى: من خلال الورشة التي قدمت لمدة ثلاث أيام استفدت من التمارين وتدريبات عملية ونظرية. وتعلمنا الارتجال على خشبة المسرح وتنمية المخيلة.

الطالبة شمايل من قسم التمثيل والإخراج في السنة الأولى: أشكر الدكتور أحمد الشرجي لتعليمنا تقوية الارتجال ومخارج الحروف، ومحاولة فتح مخيلتنا بالأفكار.

الطالب حسن حاجيه من قسم الأدب الإنجليزي في الجامعة الأميركية في الكويت: الورشة كانت مفيدة جداً. أشكر المعهد لإتاحة الفرصة للطلاب للجامعات الأخرى بالاشتراك في الورش. وقد تعرفت على أشخاص رائعين جداً. أشكرهم جداً.

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع

رئيس اللجنة العليا
عميد المعهد
د. علي العنزي

نائب رئيس المهرجان
د. حسين الحكم

مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع 2020

رئيس التحرير
د. سعداء الدعاس

مدير التحرير
الحسيني البجلاتي

سكرتير التحرير
حافظ الشمري

المدقق اللغوي
يوسف نايف

فريق التحرير
طلبة قسم النقد

- آلاء طلال سليم
- الحر حسين عبدال
- بدر زهير الأستاد
- جراح سلمان الهيفي
- حصة عادل التميمي
- حنين ناصر سالمه
- رنا عماد حافظ
- سندس حاتم علي
- شهد عادل علي
- عائشة رياض العبيدان
- عاليه محمد المزيدي
- عبدالعزيز علي القطان
- علي صالح الشاحوذ
- علي محمد الحمداني
- غاليه محمد المزيدي
- غدير عباس دشتي
- غني جمعة العنزي
- محسن أحمد النجدي
- محمد علي القلاف
- منال الشحية
- منيرة داود العبدالجادر
- نواف ماجد سرحان
- يوسف جمال العصفور

تصوير طلبة قسم التلفزيون
بإشراف رئيس قسم التلفزيون
د. محمد الزنكوي

- عبدالله الويس
- بدر عبدالله العنزي
- منيرة وائل الفرهود
- عبدالقدوس إسماعيل
- ميثم عبدالصمد مظفر

الموقع الإلكتروني hioda.edu.kw
مدير الموقع الإلكتروني
د. طارق جمال

الأراء المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر عن رأي النشرة أو المؤسسة الأكاديمية

مهرجانٌ صنعه الشغف المسرحي

تتميز احتفاليتنا لهذا العام باستضافة أسماء مميزة لم يتعرف عليها شباب المسرح في الكويت من قبل

د. سعداء الدعاس
رئيس قسم النقد والأدب المسرحي
المعهد العالي للفنون المسرحية

قبل بدء المهرجان بأيام، عُقد مؤتمر صحفي لم يتسنّ لي حضوره لظرف عائلي هام. تطرق فيه الزميل د. حسين الحكم، العميد المساعد، إلى ضيوف المهرجان، وأشار إلى أنهم جدد على مهرجاننا بنسبة 80٪. ورغم يقينه من أن النسبة أكبر من ذلك، إلا أن إشارته تلك جاءت لدقته وحرصه على عدم الوقوع في الخطأ. لكن المتمعن في أسماء الضيوف يدرك أنهم جميعا يشاركون في المهرجان الأكاديمي لأول مرة.

تتميز احتفاليتنا لهذا العام، باستضافة أسماء مميزة، لم يتعرف عليها شباب المسرح في الكويت من قبل، مثل الدكتورة إيمان عزالدين، التي لم تزر الكويت من قبل. بل أن الطامة الكبرى، تكمن في تجاهل أسماء مهمة، لها دورها وفضلها على مؤسستنا الأكاديمية لسنوات طويلة، فتواجدت في الدورة التاسعة من مهرجاننا للمرة الأولى.

من يصدق أن د.أسامة أبوطالب، أو د.حسن خليل لم يزورا الكويت من قبل؟ رغم السنوات الطويلة التي قضياها على أرضها، وخدمة أبنائها! من يصدق أنهما لم يحظيا ولا مرة واحدة بدعوة من المهرجان المحلي، على سبيل المثال، والذي يكرر معظم ضيوفه كلَّ عام!؟

كما هو التجديد في الضيوف، حاولنا في هذه الدورة، أن نقدم فعاليات مغايرة، قدر المستطاع، ندوات حوارية مع كتاب لهم أعمالهم التلفزيونية المعروفة، ومحاضرات لأكاديميين ومسرحيين قدموا كل ما هو مختلف، حول المسرح والسينما، وورش لعشاق فنِّي الديكور والتمثيل، والحلقة النقاشية،التي أشاد الجميع باختلافها على مستوى الطرح، وآلية العمل أيضا.

لا نقول أننا الأفضل، ولا ندّعي أن جهدنا أكبر، لكننا سعينا بكل ما نملك من وقت وجهد، وبأقل الإمكانيات، في سبيل تقديم دورة مهرجانية مختلفة، خطتها أنامل الأساتذة من أعضاء اللجنة العليا للمهرجان، ولونتها أنامل أبنائنا الطلبة، بحضور كثيف لجميع الفعاليات من قِبَل جمهور محب وشغوف بالمسرح.

هذه الدورة لا تلغي في أي حال من الأحوال الجهد الذي بذله زملائنا في الدورات السابقة. فالبذرة الأولى زرعتها أيديهم، وروتها أيدي من جاؤوا بعدهم. وما نحن إلا جسر لمن سيأتي بعدنا، علّه يقدم أفضل مما قدمنا، ويتجاوز عثراتنا.

كل الشكر لجميع الجهود التي بذلت من قبل أيام المهرجان، بنشاط كبير من جميع الأقسام. فبهم تلحّف المكان بروح الاحتفال، بدءا بلوحات ومجسمات المدخل التي صنعها طلبة الديكور، مروراً بعروض طلبة قسم التمثيل، وصولا للمواكبة الإعلامية المذهلة التي قام بها باحترافية عالية طلبة قسم التلفزيون.

كما لا يمكنني أن أتجاوز الجهود الواضحة لاتحاد الطلبة، الذين اهتموا بالتنظيم من جانب وبالضيوف من جانب آخر.

وأخيرا، يبقى الشكر الكبير لساعدي الأيمن في النشرة، الأستاذ الحسيني البجلاتي، والمنقذ دائما الأستاذ حافظ الشمري، والمدقق الدؤوب يوسف نايف وأخص بالشكر جميع أبنائي طلبة قسم النقد، الذين بذلوا جهدا كبيراً في تغطية الفعاليات، ومتابعة الأنشطة، منذ لحظة بدء المهرجان. كنت أشفق عليهم وأسعد بحماسهم وأنا أراهم يحاولون اللحاق بالفعالية، والكتابة عنها، والمشاركة فيها أيضا. وفي حين يتوقف جهد الطلبة، في المساء، يستمر عمل بقية أعضاء النشرة، لساعات الصباح الأولى، مراجعة، تدقيقا، وإضافة، لتنتقل النشرة بعدها إلى عهدة المطبعة، ومن ثم الزميل العزيز د. طارق جمال لينشرها على الموقع الإلكتروني.

هذه الدورة لا تلغي في أي حال من الأحوال الجهد الذي بذله زملائنا في الدورات السابقة

حين كنت طالبة في الفرقة الثانية في المعهد، كنت أكتب في الصحافة، بصورة متواضعة وغير مستمرة. لكنها عززت فيَّ الكثير من القدرات، وشذبت العديد من الأدوات. لذا أسعى في خطوتي (الطلابية) هذه أن أساهم في منحهم الفرصة التي مُنحت لي يوما ما. وكان الفضل فيها يعود لأستاذي الذي علمني وأسرني في الوقت ذاته، فبات أستاذا وشريك حياة.

اختتمت عروض المهرجان الأكاديمي المسرحي التاسع

«التيه» ... هوس المال والتفاوت الطبقي

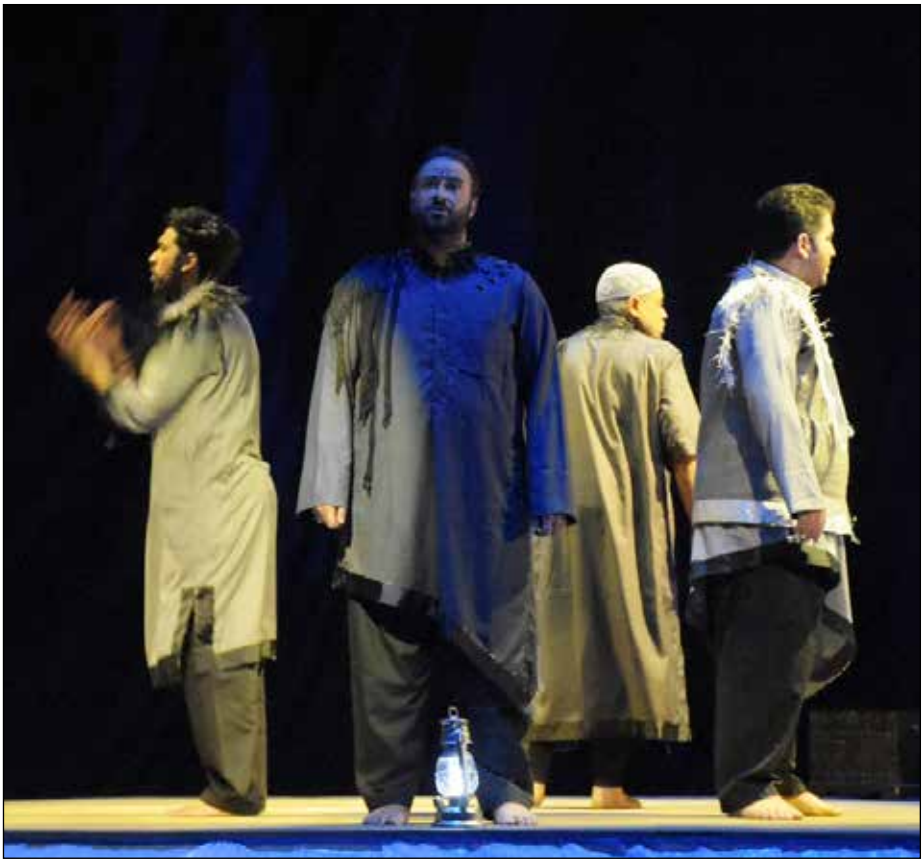

كتب: جراح الهيفي
قسم النقد والأدب المسرحي
السنة الثالثة

قُدِّمت على خشبة مسرح حمد الرجيب مسرحية «التيه» لجامعة الكويت، واختتمت عروض المهرجان الأكاديمي المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية. وهي من إخراج نصار النصار، وتأليف عباس الحايك، وتمثيل سعود الرشود، وخالد الطراد، وأحمد الشواف، وأحمد الفيلكاوي.

سارق اللؤلؤ

تتحدث المسرحية عن حكاية أربعة أشخاص هاربين في عرض البحر من القرية التي سرقوا منها اللؤلؤ بسبب الفقر وظلم التجار وكبار القرية. فنجدهم تائهين في البحر لا يعرفون طريق الذهاب الى

الهند ولا طريق العودة إلى القرية مجددا. فينتابهم الخوف والندم على ما فعلوه، وبدأ كل واحد منهم يسترجع ذكرياته، ويبدأ هنا الصراع بين الشخصيات حول اللؤلؤ المسروق. فكل منهم يريد حصته من اللؤلؤ، وبسبب هذا يرمي ابن النوخذة اللؤلؤ في البحر بعد أن ضجر من هوسهم به، وإيمانا منه بأن اللؤلؤ لا قيمة له الآن وهم تائهون.

هوس المال

تتطرق فكرة النص إلى هوس المال والثراء الذي يجعل الإنسان يترك كل شيء خلفه من أجل المال. فهروب الشخصيات من القرية التي فيها أبناؤهم وزوجاتهم لأنهم سرقوا اللؤلؤ، وضياعهم في منتصف البحر، يذكرنا بقصة سيدنا موسى مع قوم إسرائيل حينما خالف أمر من أوامر الله وهو (الجهاد) فعاقبهم الله بالتيه أربعين سنة.

تفاوت طبقي

الفكرة الأخرى هي التفاوت الطبقي بين الشخصيات. فشخصية «ناصر» ابن النوخذة نجده يأمر وينهى كأنه مازال فعلياً يملك السلطة. فيواجه صراعاً مع الشخصيات الأخرى كونهم وحيدون في البحر؛ سواسية، لا فرق بينهم.

ديكور متقن

أما عن الديكور المسرحي فنجده مناسباً ومتقناً وبسيطاً. فاستخدامه للمربع ورمزيته على أنه قارب صغير هي لمسة جميلة. وأراها كسجن صغير. فكل سارق، عاجلاً أو آجلاً ستضيق به الدنيا وينكشف.

المعقب د. طارق جمال ومخرج العرض نصار النصار وعريف الندوة الطالب محسن النجدي - قسم النقد (الفرقة الثالثة)

في الندوة التطبيقية لمسرحية «التيه» التي قدمتها جامعة الكويت

مسرحية «التيه» ... وأحلام اليقظة

د. محمد الزنكوي - رئيس قسم التليفزيون

كتبت: حنين ناصر سالمة
قسم النقد والأدب المسرحي - الفرقة الأولى

بدأت الندوة بتقديم من طالب النقد في الفرقة الثالثة محسن النجدي. حيث شكر إدارة المعهد، ورئيسة قسم النقد د. سعداء الدعاس على هذه الفرصة، ومن ثم عرَّفَنا بالمعقب الرئيسي على العرض الدكتور طارق جمال الأستاذ في قسم النقد والأدب المسرحي، والذي بدأ تعقيبه بالآتي:

تتسارع وتيرة الأيام، وتتنامى الأحلام والآمال، ويحلق الإنسان في آفاق الطموحات اللامتناهية متناسياً قيود الحياة وهمومها. كل ينسج حلمه في عالمه الخاص. يقفز على الزمن، يسابق الأيام، يصبو إلى النجاح، يعلو، يحلق، يلامس السماء. ولاتزال قدماه على الأرض، لم تخطُ على طريق الحلم بعد، رأس في السماء وقدمان مكبلتان في الأرض بأغلال الواقع والمقدرة. تمتد الأيدي لتحقق الحلم، فتسرقه من صاحبه معتقدة أن ما في يديها هو حق مكتسب لها حتى وإن كان بالسرقة.

ويضيف جمال: مسرحية «التيه» من تأليف عباس الحايك وإعداد وإخراج نصار النصار تعرض من خلال الإعداد قصة أربعة شباب يحاولون تحقيقَ أحلامِهم بسرقة حياة الآخرين. كل له حلمه، ولا يعنيه إن كان قادرا على تحقيقه أو على حساب أي شخص سيصل إلى حلمه.

وينشأ الصراع في العمل من رغبة كل شخصية في تحقيق حلمها وهي غير قادرة على تحمل أعباء هذا الحلم. فيلجأ ناصر ابن النوخذة إلى سرقة اللؤلؤ من أبيه والهرب به ومعه ثلاثة من رفاقه يساعدونه ليأخذوا نصيباً من الكنز، آملين أن يحققوا حلمهم بهذه الطريقة السريعة السهلة. فيطمح القائد في نصيب من المال ليبدأ تجارته، والحالم الذي حاول الزواج من حبيبته إلا أن أخوها رفضه فهو غير قادر على الزواج، فيقرر أن يهرب بعيداً ليتغنى بحبه حتى وإن كان لا يجيد كتابة الشعر أو نظْمَه، والثالث يحاول أن يحقق رغبات زوجته كي تحيا حياة الأثرياء، إلا أنه لا يملك ما يحقق به رغباتها ولا رغبة ابنته فاطمة في أن تمتلك دانة.

تحقيق الأحلام

هكذا نجد أن الشخصيات الأربعة قد اجتمعت على الرغبة في تحقيق أحلام لا يستطعون وليسوا مؤهلين لتحقيقها ولا يملكون مقومات نجاحها، فيلجؤون إلى السرقة والهرب. وما إن يهربوا إلى البحر (رمز الوحدة في مواجهة المصاعب) حتى يكتشفوا أنهم غير قادرين على الإبحار ولا تحمل تبعات فعلتهم. فيتصارعون على أخذ اللؤلؤ من ابن النوخذة حتى وهُم على طريق الهلاك. فتتساقط منه حبات اللؤلؤ في النهاية لتتلاشى معها أحلامهم في مشهد مسرحي سعى فيه المخرج إلى حصر الحركة المسرحية في بقعة مربعة في منتصف خشبة المسرح تضيئُها مجموعة من البقع الضوئية المتجاورة، مما ضيق حيز الحركة وجعلها محدودة وكأن الشخصيات سجينة في أحلامها.

كلمة المخرج

أعرب المخرج نصار النصار عن سعادته بخوض هذه التجربة وأنه لم يدخلها للمنافسة مع أبناء المعهد، إنما دخلها كتجربة جديدة كما يفعل في كل عمل جديد. فهذا الفريق اشتغل معه لمدة إثنا عشر يوما فقط، العمل نتيجة ورشة. وقال أنه يعرف تماما أن هذه التجربة فيها بعض الهفوات لأنها عمل جديد مع مجموعة جديدة. وكل ممثل منهم يدرس تخصصاً مختلفاً ليس له علاقة بالمسرح.

وتوجه النصار بالشكر للجميع، من أكبر إلى أصغر متلقي على الملاحظات التي دائما يعمل بها في العرض حين يُقدم مرة أخرى. حيث قال إنه لا يؤمن بالعمل اليتيم، ويحب دائما أن يقدم أعماله أكثر من مرة. وشكر جامعة الكويت التي قدمت له الدعم ضمن الإمكانيات المتاحة. كما شكر فريق العمل الذي يتميز بالحماس وحب العمل رغم كل الظروف التي يواجهونها سواء في الجامعة أو على المستوى المادي. وأكد النصار أنه يتوقع أن يتطور الممثلون في العروض القادمة، كما حصل مع كثير من الممثلين الذين كانت بداياتهم معه بسيطة جدا، ومن ثم أصبحوا يحصلون على الجوائز في المهرجانات.

اضطراب الشخصيات

تحيط بمنطقة التمثيل من كل جانب رقعة كبيرة من الخام الأزرق الذي يحركه تارة ويتركه ساكنا تارة أخرى كأمواج البحر وسكونه، معبراً بأصوات همهمات في خلفية موسيقية (وغنائية في بعض الأحيان) بكلمات غير مميزة، موحية بما يدور في باطن الشخصيات من قلق وهم وحزن وخوف، وإيقاعات غير منتظمة تجسد ما في الشخصيات من اضطراب وعدم استقرار أو ثبات. فجاء العمل بسيطاً في عمومه متماسكاً أحياناً ومتسارعا بقفزات درامية غير منطقية في أحيان أخرى، ملقيا الضوء على آفة من آفات العصر الحديث وهي الرغبة الجامحة في تحقيق الأحلام بسرعة بأية طريقة وبأي ثمن كان، غير آبهين بالنتائج، ولا يدركون العواقب.

مداخلات الحضور

انتقل الطالب النجدي إلى المداخلات، وأكد على عدم مشاركة طلبة المعهد المشاركين في العروض الأخرى، وذلك حرصا على موضوعية الآراء.

بدأت الآراء بالطالب في الفرقة الأولى لقسم النقد غني جمعة الذي رحب بالمخرج نصار النصار. ثم أشار إلى بعض أخطاء الممثلين كاستدارتهم وإعطاء ظهورهم للجمهور وانخفاض أصواتهم وعدم وضوحها للمتلقي.

كما تحدث خريج قسم النقد حسين الفيلكاوي فقال أنه رغم بعض النواقص التي كانت على الخشبة إلا أنه استمتع ببعض الجوانب. فكان إيقاع المسرحية دقيقاً وملاحظاً، لكن افتقرت المسرحية وجود قضية موحَّدَة يتناولها الممثلون، حيث كانت كل شخصية تتحدث عن شيء مغاير. وتضارب الآراء بينهم شتت فهمَ الجمهور المسرحيةَ بعض الشيء. كما رأينا التكبر والتعالي الذي كان يطرح مشكلة مازلنا نعاني منها ليومنا هذا، والصراع الداخلي في الشخصيات الذي بدا واضحاً في المسرحية.

أما الطالب في الفرقة الثانية لقسم النقد محمد القلاف فتناول في البداية شمولية المعهد إذ يجمع العديد من التخصصات. أما عن العرض، فقد تحدث القلاف عن كونه مستوحى من قصتين الاولى: تيه بني اسرائيل مع النبي موسى(ع) عندما فلق البحر ونجى ولكن الأمة وقعت في التيه بعدم اتباع قائدهم. وكذلك البحارة تاهوا من عصيانهم.

ويضيف القلاف: ومن (مذكرات بحار) أيضاً، لمحمد الغايز، حيث وصف معاناة البحارة مع النواخذة وكيف أن بعض النواخذة جعلوا الطبقية شعارهم، إذ لا يهمهم البحارة لأنهم سيجنون من خلالهم المال.

مداخلة من الطالب هاني الهزاع

وأن البحارة، وخاصة الغواصون، كانوا يقترضون المال قبل سفرهم، وإذا عادوا ولم يسددوا سوف يأخذون بيوتهم. لهذا سرقوا اللآلئ من ابن النوخذة.

وأبدى الطالب علي صالح من الفرقة الأولى قسم النقد إعجابه بالعرض المسرحي. وكانت ملاحظته على المساحة التي يتحرك فيها الممثلون الأربع، حيث كانت المساحة ضيقة وتُعيق الحركة بعض الشيء.

أما الطالب في الفرقة الرابعة لقسم النقد بدر الأستاد فأشار إلى أنه معتاد من المخرج نصار النصار إما أن يبهره أو يصدمه. كما تحدث عن عدم استغلال المخرج مساحةَ خشبة المسرح وأن مشهد البحر كان طويلاً للغاية بالنسبة له. كما قال الأستاد أن المسرحية كانت تسير على نفس الثيمة التي جعلت إيقاعها هابطاً بعض الشيء. أما عن الحركة فقد كانت فقيرة جداً، حيث كانت غالبيتها عبارة عن صوت الخشبة الذي بدى مزعجاً قليلاً للمشاهد.

كما شارك الطالب في قسم التمثيل هاني الهزاع في الفرقة الثالثة بتعليق خاص بالمخرج نصار النصار. حيث أشاد بقدرته على تدريب الممثلين، وأن بداياته كانت معه، وأنه ومتأكد من أن هؤلاء الممثلون سيقدمون مستوى متطوراً ومختلفاً عن المرات السابقة.

كما رحب رئيس قسم التلفزيون د. محمد الزنكوي بالمخرج نصار النصار، مؤكدا أن مشاركة جامعة الكويت مصدر سعادة وفخر للمعهد. واختتم عميد المعهد د. علي العنزي المداخلات، بتوجيه الشكر لجامعة الكويت وللمخرج نصار النصار على هذه التجربة، ومشاركته إخوانه في المعهد في هذا المهرجان.

لقـــطات

ثمن جهود وتفاعل ومشاركة طلبة وأساتذة المعهد في إنجاح الدورة التاسعة للمهرجان

د. علي العنزي: دعم وزير التربية والتعليم العالي د. سعود الحربي كان لنا نبراسا

طلبة وطالبات المعهد بقيادة رؤساء الأقسام صنعوا تميز ونجاح المهرجان

حاوره: حافظ الشمري

قال عميد المعهد العالي للفنون المسرحية ورئيس اللجنة المنظمة لفعاليات الدورة التاسعة للمهرجان الأكاديمي المسرحي د. علي العنزي أن الدورة الجديدة حققت أصداء واسعة على كافة المستويات المختلفة. مشيدا بالتوجيهات الكريمة، والدعامة المشجعة من قبل معالي وزير التربية والتعليم العالي د. سعود الحربي، والقيادات المسؤولة في الوزارة على الجهود والمساعي التي ساهمت في إنجاح المهرجان.

وثمن العنزي دور وجهد طلبة وطالبات المعهد المسرحي، بقيادة رؤساء الأقسام الذين صنعوا هذا التميز والنجاح المثمرين بهذه الدورة من عمر المهرجان. معبرا عن اعتزازه العميق بالضيوف الكرام من الشخصيات المسرحية والأكاديمية الخليجية والعربية والمحلية التي ساهمت بحضور لافت في فعاليات المهرجان.

وتطرق العميد العنزي إلى عدة أوجه حول المهرجان الأكاديمي المسرحي من بينها الاعتماد على تحمل المسؤولية النقدية والإعلامية لطلبة المعهد المسرحي وغيرها من الأوجه الأخرى، وذلك عبر الحوار التالي.

صناع النجاح

ما مدى تقييمك وانطباعاته لتلك الدورة من المهرجان الأكاديمي المسرحي؟

- المهرجان نجح قبل أن يبدأ. هذا النجاح لمسته في همة وحماس وتفاعل أبنائي الطلبة والطالبات في المعهد العالي للفنون المسرحية الذين برهنوا للجميع أنهم يستحقون الثقة بكل جدارة. فهُم من صنعوا التميز. وهم من صنعوا النجاح. وهم من صنعوا الفارق بين تلك الدورة التي اختلفت عن الدورات السابقة للمهرجان.

بصمات واضحة

كيف لمَسْت تفاعل ومشاركة ومواكبة طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية؟

- وجدت فيهم الطموح والثقة والحماس في تحمل المسؤولية. فكانت مساهماتهم وبصماتهم واضحتين للعيان من خلال إدارة الندوات التطبيقية لقسم النقد والأدب التي أعقبت كل عرض مسرحي، إلى جانب المشاركة في الجوانب النقدية في النشرة اليومية، والقيام بالتغطيات للفعاليات في القراءة النقدية والندوات التطبيقية، إلى جانب مواكبة الأنشطة من خلال قسم التلفزيون الذين قاموا بجهود واضحة في نقل الفعاليات للمتلقي خلال وسائل التواصل الاجتماعي «السوشيال ميديا». كما قامت الأقسام الأخرى في وضع بصماتها المتعددة. فشكرا للجميع على هذه الجهود الجميلة المثمرة.

كسر التقليدية

حرصت على إقامة حلقات وجلسات حوارية في هذا المهرجان لنخبة من الضيوف والشخصيات الأكاديمية التي خرجت عن الإطار التقليدي المألوف. كيف رأيت نتائج ذلك؟

- بالفعل عندما قمنا برسم خارطة المهرجان قبل عدة شهور بالتعاون مع رؤساء الأقسام في المعهد، كان القرار جماعيا بإتاحة الفرصة أولا للطلبة للمشاركة والمساهمة كون هذا المهرجان لهم أولا وأخيرا. يضاف إلى ذلك أنه جرى وضع جدول للجلسات والحلقات النقاشية بصورة غير تقليدية ولا تعتمد على الورق. بالتالي انعكست تلك النتائج بأصداء وإشادة من ضيوف المهرجان الذين وجدوا فيها خروجاً عن الإطار السائد الذي يرونه في كل تلك النوعية من المهرجانات الأكاديمية.

عمل جماعي

ما هي العوامل التي ساهمت في إنجاح هذه الدورة من المهرجان التي تميزت بزخم وحضور لافتين؟

- النجاح صنعه العمل الجماعي. أعني ساهم فيه رؤساء الأقسام والهيئة التدريسية والطلبة والطالبات. وبالفعل، أشعر بالفرح والفخر والاعتزاز لما تحقق. وبصراحة لقد غبطتني البهجة وأنا أرى النجاح في عيون الضيوف وفي أروقة المعهد المسرحي وفي حماس وتفاعل أبنائي الطلبة.

أفق بعيد

هل سيتم عمل تقييم لهذه الدورة لاحقًا .. ثم هل سيتم إصدار كتاب يوثق عدد من فعاليات المهرجان؟

- بالتأكيد هناك مرحلة تقييم ستتم حال الانتهاء من هذه الدورة، وسنعمل من الآن للدورة المقبلة للمهرجان. فنحن نعمل نحو أفق بعيد، ونؤمن ببلورة الخطط

على أرض الواقع وليس خططاً إنشائية على الورق فقط. وبالنسبة للجلسة النقاشية في المهرجان فسيتم توثيقها عبر كتاب سيُصدر ويُوزَّع في الدورة العاشرة للمهرجان العام المقبل بإذن الله تعالى.

تعاون أكاديمي

من خلال استضافة شخصيات عربية في المهرجان، هل جرى التنسيق للتعاون من خلالها مع أكاديميات ومؤسسات ذات الصلة في تفعيل عدد من الأطر الأكاديمية؟

- نحن دوما على أهبة الاستعداد والتحضيرات للقيام ببلورة التعاون مع المؤسسات الأكاديمية الخليجية والعربية. وأيادينا ممدودة للجميع في تفعيل المزيد من أطر التعاون. وضيوفنا الكرام الذين شرفنوا في الدورة الحالية للمهرجان حضروا إلى بلدهم ومعهدهم. فهناك من عاش وقام بالتدريس في المعهد المسرحي سنوات طويلة، وكانت مشاركته بالنسبة لنا وساماً على صدورنا. ولقد تم عمل آلية للتعاون مع عدد من الضيوف الأعزاء، والذين نشعر تجاههم بالاعتزاز والتقدير. ومن المتوقع مشاركة أعمال الطلبة في المحافل المسرحية خارج الكويت.

يستحقون الثقة

السؤال الذي يتبادر إلى الكثير ممن حضروا فعاليات المهرجان هو: لماذا حرصت على مشاركة ومساهمة الطلبة في كافة الأنشطة؟ ألم يمثل ذلك بالنسبة إليك نوعاً من التحدي وربما المغامرة؟

- عندما يحمل الطالب أو الطالبة مسؤولية أجندة فعاليات المهرجان أعتبر ذلك نوعاً من الحماس والطموح. فلقد برهنوا للجميع بكل جدارة واستحقاق أنهم أهل لتلك الثقة. فلا أرى أن مشاركاتهم ومساهماتهم كانت نوعاً من المغامرة أو التحدي. إذ أنهم أبدعوا وتميزوا وأعطوا بكل جهد وتعب ومثابرة. فهنيئاً لهم جميعا هذا النجاح. وهنيئاً لنا بهم هذا النجاح.

جهود كبيرة

كيف ترون إسهامات الهيئة التدريسية في فعاليات المهرجان؟

- لقد بذل رؤساء الأقسام والهيئة التدريسية جهوداً كبيرة وجبارة في عملية الترتيب والتنظيم والتنسيق لكافة فعاليات هذه الدورة من المهرجان الأكاديمي المسرحي. ولا أود ذكر أسماء معينة لأنهم كثيرون ويستحقون مني خالص الشكر والتقدير. وكانت إسهاماتهم واضحة ورائعة منحت الطلبة والطالبات دفعة مشجعة للعمل في المعترك الميداني سواء على صعيد التغطيات التلفزيونية أو النقدية، أو التنظيمية. وأود أن اشكر عضو هيئة التدريس الدكتور عنبر وليد على الفعالية المميزة التي قدمها عبر معرضه التشكيلي.

نبراس مشرق

كيف كان دور ودعم وزارة التعليم العالي لهذه الدورة للمهرجان الأكاديمي المسرحي؟

- أوجه شكري وتقديري لمعالي وزير التربية والتعليم العالي د. سعود الحربي. فنحن بفضل الله عزوجل وفضل توجيهاته الكريمة ودعمه المشجع مع كافة قيادات وزارة التعليم العالي حققنا ما نطمح إليه جميعا كطلاب وأساتذة وصرح أكاديمي. ولا يفوتني في هذا الإشادة بكلمته بافتتاح المهرجان الأكاديمي المسرحي التي كانت بالنسبة لنا نبراسا مشرقا مضيئا سيسجل بحروف من ذهب في تاريخ ومسيرة المعهد العالي للفنون المسرحية. ولقد منحنا معالي الوزير بالفعل بوصلة النجاح للدورة التاسعة للمهرجان.

شكرا لأبنائي وبناتي

كلمة أخيرة لأبنائك طلبة وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية...
تعجز الكلمات عن التعبير تجاه أبنائي وبناتي الطلبة والطالبات، الذين قدموا جهود كبيرة وكانوا من عوامل إنجاح المهرجان. أقول لهم شكرا لكم. شكرا للتفاعل والحماس. شكرا لإسهاماتكم. شكرا لكم جميعا. متمنيا لهم المزيد من التوفيق والنجاح في تحصيلهم العلمي وحياتكم العملية.

حافظ الشمري
سكرتير تحرير النشرة اليومية

نحو بناء جيل مسرحي واعد

إن الذي تحقق في النشرة اليومية من نجاح صنعه وتميز به طلاب وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية

لقد كانت مهمة العمل في النشرة اليومية للدورة التاسعة للمهرجان المسرحي الأكاديمي مختلفة تماما عن الدورات التي عملت بها بكل تفاصيلها ومتغيراتها. ففي السابق كانت المسؤولية والعمل جماعيا مع الزملاء الصحفيين الذين أعتز دوما وأبدأ بالمشاركة إلى جانبهم. لكن في الدورة الحالية من المهرجان اختلفت الصورة، وشكلت خطوة متغيرة أفخر بها شخصيا، كوني قد عايشت واطلعت على تجارب شبابية واعدة حملت روح الحماس والدعم من إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية بقيادة العميد د. علي العنزي، مصحوبة بتشجيع داعم آخر من رؤساء الأقسام للطلبة والطالبات، والذين غرست في روحهم المزيد من الثقة والطموح والتحدي.

لقد انغمست كافة الأقسام في العمل المهني خلال المهرجان، لتشكل نواة شبابية طموحة من خلال التغطية للنشرة اليومية في ميدان العملين النقدي والإعلامي على مدار الساعة من قبل طلبة وطالبات قسم النقد، ومشاركاتهم اللافتة في الندوات والتعقيب عليها وإدارتها بجهود جبارة من رئيسة القسم رئيسة تحرير النشرة د. سعداء الدعاس، التي كانت دوما في عمل مستمر حتى ساعات الفجر الأولى لمتابعة ما يستجد في تلك النشرة. إلى جانب تكامل المشهد الطلابي الجميل بمواكبة إعلامية لافتة من طلاب قسم التلفزيون بمجهود واضح من رئيس القسم د. محمد الزنكوي، كما أن هناك مشاركات وجهود ملموسة جدا للأقسام الأخرى التمثيل والديكور وغيرها. إنها همة أبناء وبنات وأساتذة هذا الصرح الأكاديمي العريق، همة أبناء الكويت التي تستحق الأجمل والأفضل دوما وأبدا.

إن الذي تحقق في النشرة اليومية من نجاح صنعه وتميز به طلاب وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية، الذين تولوا زمام المسؤولية والمبادرة في العمل النقدي والإعلامي المواكب لفعاليات المهرجان، وهم يتملكهم الطموح والإصرار والتحدي نحو بناء جيل مسرحي واعد، جيل يأخذ على عاتقه ليس المساهمة الجزئية فحسب، بل في صناعة المشهد المسرحي المتكامل، وهذا ما حدث في الدورة التاسعة للمهرجان الأكاديمي المسرحي.

نقف احتراماً وإجلالا لهذا الجيل الشبابي المتحمس للعمل في تحمل هذه المسؤولية ونقول للجميع شكرا لكم ولجهودكم الجبارة

نحن نقف احتراماً وإجلالا لهذا الجيل الشبابي المتحمس للعمل في تحمل هذه المسؤولية. نقف اليوم بكل اعتزاز وفخر. ونقول للجميع شكرا لكم ولجهودكم الجبارة، والتي صنعت أفقا مسرحيا مشرقا مضيئا، وهذه الشهادات استمدت من ضيوف المهرجان والشخصيات التي حضرت اطلعت على التجربة الطلابية الثرية في وضع بصماتهم وحضورهم وإبداعاتهم في النشرة اليومية. ولا يفوتني الإشادة في الجهود الكبيرة لرئيس تحريرها أستاذة ورئيسة قسم النقد د. سعداء الدعاس، ومدير تحريرها الزميل الصحفي النشط الحسيني البجلاتي، وكافة من عمل بتلك النشرة. شكرا للجميع.

«المخرج سيد العمل»!

هل المخرج سيد العمل؟ يتفق الكثير مع هذه المقولة. فالمخرج هو الساحر الخفي للعرض. أحيانا أسأل نفسي: مَن المهم في العرض المسرحي المخرج أم الكاتب؟ وخصوصا بأن هناك عرض يقدم بلا نص مثل المسرح الارتجالي و كوميديا ديلأرتي.

إن مفهوم المخرج تبلور في منتصف القرن التاسع عشر. ففي الماضي كانت الأعمال المسرحية تقدم من خلال تنفيذ النص المكتوب. لكن باكتشاف الكهرباء وتطور إمكانيات خشبة المسرح تطور العرض المسرحي وأصبح هناك مخرج مسرحي.

لكن مَن الأهم في العرض المسرحي: النص أم الإخراج؟ ومن هو المتسبب في بداية العرض الكاتب أم المخرج؟

إن الكاتب المسرحي يكتب عملا دراميا فيقدمه للمخرج حتى يعطيه الروح الحية على خشبة المسرح. وحين سألت أحد المخرجين في مجال المسرح عن آلية اختياره مصمم الإضاءة والديكور والمكياج ...إلخ أجاب أنه يختارهم حسب جودة عملهم، وإبداعه في التنفيذ، وأن تكون رؤيته تواكب رؤية المخرج.

ولو فكرنا بالأمر، سنجد أن مصمم الأزياء يقرأ النص قبل كل شيء، ومصمم الديكور، والإضاءة أيضاً. كما أن الممثل يقرأ النص في البداية قبل أن يتعرف على رؤية المخرج. ويتم تحليل النص كي تُصمم الأزياء والإضاءة وكي يستعد الممثل إلخ...

وهذا يؤكد أن لكل منهم دور في إبراز إبداعه. فالعمل المسرحي هو عمل إبداعي جماعي تبرز فيه القيمة الجمالية للعرض المسرحي. فإذا كان المخرج هو سيد العمل لماذا يستعين بمهندس الإضاءة والديكور والأزياء والمكياج.

إنني لا أقلل من قيمة المخرج المسرحي ولكنه ليس السيد الرئيسي للعمل. فلكل من يعمل في مجال المسرح دور بارز في صناعة العمل الدرامي. وأكبر دليل على ذلك، الممثل، فهل هناك مسرحية تتم من دون ممثل؟ وبالتالي هل بإمكاننا أن نقول أن الممثل سيد العمل؟!

بدر الأستاد
قسم النقد والأدب المسرحي
الفرقة الرابعة

جهود الطلبة تنير المهرجان

بداية نبدي سعادتنا بهذا التجمع الأكاديمي الرائع سواء بالتنظيم الملفت للنظر أو الحضور الكثيف من الجمهور الواعي المثقف، أو من الإعلاميين والصحفيين. ونشكر جهود كل الزملاء المتطوعين من طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث كانوا كخلية النحل النشط. تجدهم في كل مكان بدءًا من مطار الكويت قبل المهرجان باستقبال الضيوف أو في الفندق مقر سكن الضيوف أو في العروض المسرحية حيث نجدهم واقفين قبل بدء العرض إلى نهايته، أو في الندوات الفكرية التي تسبق وتلي العروض المسرحية بالمهرجان. ولا ننسى أيضا دور الزملاء من الطلبة العاملين على النشرة اليومية للمهرجان حيث أن جهودهم واضحة بأداء عالٍ، والزملاء من قسم التلفزيون الذين كانت لهم بصمة واضحة في هذا المهرجان. وفقكم الله ونتمنى لكم التوفيق، وشكراً لكم.

غني جمعه
عضو اتحاد الطلبة
(رئيس العلاقات العامة والإعلام)
طالب الفرقة الأولى
قسم النقد والأدب المسرحي

تخصص في الكيمياء ثم دفعه عشقه للمسرح لدراسته والتفوق فيه

د. حجاج: الجامعات زاخرة بالمواهب التي تصل إلى درجة الاحترافية

الفنان رشوان توفيق قال لي: انت ممثل كويس وبتفكرني بشبابي

حاورته: سندس حاتم سيد
الفرقة الثانية
قسم النقد والأدب المسرحي

أعرب د. إبراهيم حجاج أستاذ النقد في قسم المسرح - كلية الآداب، جامعة الإسكندرية - عن سعادته لمشاركته في فعاليات مهرجان المسرح الأكاديمي في دورته التاسعة، مبديا إعجابه بالعروض التي قدمتها الطلبة. وأكد أن الجامعة زاخرة بالمواهب التي تصل أحياناً إلى درجة الاحترافية. وأوضح أن ضعف التمويل المادي في المهرجانات المسرحية الجامعية لم يمنع هؤلاء الموهوبين من تقديم عروض غير مكلفة معتمدة على الموهبة وتوظيف أدوات الممثل. مبينا انه فكر في عمل قناة على اليوتيوب «لأني أرغب في أن أصل لقطاع كبير من المهتمين بالمسرح والراغبين في فهم المناهج النقدية»... وهنا نص اللقاء معه.

منذ متى بدأ شغفك بالمسرح وآدابه رغم أنك كنت تدرس في كلية العلوم في إحدى أصعب الأقسام (قسم الكيمياء)؟

- بدأ شغفي بالمسرح منذ الصغر فقد التحقت بمسرح المدرسة في دراستي الابتدائية والإعدادية والثانوية كما اشتركت في فرق مستقلة تابعة لقصور الثقافة. ومن هنا عشقت هذا المجال، وقررت الالتحاق بمعهد الفنون المسرحية بالقاهرة بعد الثانوية لكن مجموعي العالي جعل أسرتي ترفض هذا التوجه وتصمم على دخولي كلية العلوم أولا ثم ترك الحرية لي. بعد تخرجي منها استمرَرْتُ في العمل المسرحي، وكونت في كلية العلوم فرقة ثلاثي أضواء الجامعة وقدمنا العديد من الاسكتشات في مسرح الجامعة. وبعد التخرج انشغلت بالعمل والزواج ولكن شغفي للمسرح كان لايزال عالقا في قلبي وكنت أشترك في عروض لفرق مستقلة. ورآني الفنان رشوان توفيق في أحد العروض (المحروسة 2000) في مسرح السلام وقال لي (انت ممثل كويس بتفكرني بشبابي). وكانت هذه الجملة دافعاً جديداً لدراسة المسرح والعمل به. فقررت فجأة الالتحاق بكلية الآداب قسم المسرح. ولحبي الشديد له كنت الأول على الدفعة السنوات الأربعة. وتم تعييني لتبدأ مسيرتي المسرحية بعيدا عن مجال الكيمياء.

لماذا فكرت بإنشاء قناة على اليوتيوب ومن تستهدف؟

- فكرت في قناة اليوتيوب لأني أرغب في أن أصل إلى قطاع كبير من المهتمين بالمسرح والراغبين في فهم المناهج النقدية أو أسس الكتابة المسرحية أو مدارس التمثيل وطرقه بأسلوب بسيط سهل بعيد عن التعقيدات الأكاديمية.

لديك كتاب بعنوان المسرح والسياسة (انعكاسات السياسة الأمريكية على خطاب النص المسرحي المصري) هل من الممكن أن تحدثنا عن القضايا التي يتناولها الكتاب؟

- كتاب المسرح والسياسة تعرضت فيه للعلاقات الأمريكية العربية وسياسة أمريكا القائمة على المبدأ النفعي البراجماتي وأسلوبها في التدخل السافر في شؤون الدول العربية والتبعية الأمريكية وتشجيعها للصهيونية. وذلك من خلال نصوص مسرحية تعرضت بشكل مباشر أو رمزي لهذه القضايا في محاولة للكشف عن دور المسرح في فضح السياسة الأمريكية الزائفة المرتكزة على الادعاءات الباطلة.

لقد كنت عضواً في لجنة تحكيم في أكثر من مسابقة مختلفة ما هو انطباعك عن هذه المسابقات من واقع التجربة الشخصية؟

- انطباعاتي عن المسابقات المسرحية الجامعية من واقع ترأسي وعضويتي للعديد من المسابقات ترتكز على ثلاثة محاور أساسية:

الأول : الجامعة زاخرة بالمواهب التي تصل في بعض الأحيان إلى درجة الاحترافية

الثاني: تنوع المسابقات المسرحية ما بين العروض المسرحية الطويلة والمونودراما والديو دراما والاسكتشات الفكاهية والتقليد وغيره

الثالث: ضعف التمويل المادي من قبل الجامعة لم يمنع هؤلاء الموهوبين من تقديم عروض غير مكلفة معتمدة على الموهبة وتوظيف أدوات الممثل الجسمانية والصوتية والحركية وبعض الموتيفات ا لبسيطة

هدف قناتي على اليوتيوب هو أن أصل إلى قطاع كبير من المهتمين بالمسرح والراغبين في فهم مناهجه

د. علي العنزي
عميد المعهد العالي
للفنون المسرحية

مواهب شابة

ثمة مواهب شابة لدينا على مستوى الكتابة والنقد ولكنها - مع الأسف - تُهدر. كانت لدينا حركة نقدية جيدة إلى عهد قريب لكننا لم نجد لها بديلا ينمو ويؤكد نفسه على مستوى التأليف بالقوة ذاتها. وهذا لا يعني غياب المواهب، وإنما تغير الأجواء، حيث غلبة النمط الاستهلاكي، وربما الاهتمام باقتناء السلع الذي لا يغذي لا شخصية الشاب ولا روح الشابة. أبنائي، إن عملية الكتابة، تحتاج إلى فهم كامل لما يدور حولك عالميا، فضلا عن الكثير من قيم الأمانة والصدق، وأخيرا وليس آخرًا المثابرة!

صورة وتعليق

من جنود حفل ختام مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع د. أحلام حسن والدكتورة ابتسام الحمادي... تحية شكر وتقدير للجهود الرائعة... وبصمت

الطالب محمد العدواني
قسم التلفزيون - عضو اللجنة الإعلامية
لمهرجان المسرح الأكاديمي التاسع والمعلق
الصوتي لفعاليات المهرجان
ومن خلال فعاليات المهرجان
قام بإدارة حلقتين نقاشيتين
الأولى مع الدكتور الكاتب حمد شملان الرومي
والثانية مع الكاتبة منى الشمري
وقام بإعداد وكتابة جميع الأفلام الوثائقية خلال
المهرجان

مهرجان المسرح الأكاديمي التاسع

العدد الثامن – السبت 15 فبراير 2020

وزير التربية والتعليم العالي د. سعود الحربي وعميد المعهد رئيس المهرجان د. علي العنزي يتوسطان أعضاء لجنة التحكيم

التيـــــــه